United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة من السيدة إيرينا بوكوفا،

المديرة العامة لليونسكو،

بمناسبة اليوم الدولي للحد من آثار الكوارث الطبيعية

"بالعلم والمعرفة ننقذ الأرواح"

١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٥

بالعلم والمعرفة ننقذ الأرواح، وهذا اليوم هو فرصة للتشديد على القيمة الحيوية للمعارف التقليدية للسكان الأصليين والمحليين نظراً لدورها في الحد من مخاطر الكوارث الناجمة عن الأخطار الطبيعية.

وكانت مساهمة معارف السكان الأصليين والمحليين في تعزيز قدرة الجماعات المستضعفة على مقاومة الكوارث جلية عندما حدث تسونامي المحيط الهندي عام ٢٠٠٤. وقد قام المؤتمر العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث، الذي عقد في الفترة من ١٤ إلى ١٨ آذار/مارس ٢٠١٥، بسنداي في اليابان، بتسليط الضوء بشكل خاص على ضرورة نشر هذه المعارف على نطاق أوسع تحقيقاً لمصلحة الجميع. وعليه، فإن "إطار سنداي" يسعى إلى توثيق التعاون بين الحكومات والسلطات المحلية والمجتمعات المحلية والسكان الأصليين من أجل وضع وتنفيذ سياسات ومعايير للوقاية من الكوارث الطبيعية.

وتشارك اليونسكو في هذه العملية على نحو تام، من خلال تقديم خبراتها العلمية والتربوية والثقافية. وهي تحرص على نشر معارف السكان الأصليين على أوسع نطاق ممكن من أجل التصدي للتحديات المرتبطة بتغير المناخ والمخاطر الطبيعية، لا سيما في المناطق النائية مثل الجزر الصغيرة والمناطق الشديدة الارتفاع والمناطق المدارية الرطبة. وقد بادرت اليونسكو في الفلبين وتيمور ليشتي وإندونيسيا بتسجيل المعارف المحلية التي تساعد على توقع العواصف والأعاصير وآثار التغير المناخي، والتخفيف منها والتكيف معها. وتشهد هذه المعارف على فهم السكان العميق للبيئة ودرايتهم بالقضايا البيئية، لذلك يجب حتماً أخذ هذه المعارف في الاعتبار عند إعداد سياسات إدارة شؤون الكوارث.

وإضافة إلى ذلك، ساعدت اليونسكو على تطوير منهج تفاعلي في جزيرة أمباي في فانواتو يرمي إلى إدماج هذه المعارف التقليدية والعلمية في إدارة مخاطر البراكين. وبمناسبة اليوم الدولي للحد من آثار الكوارث الطبيعية، ندعو تلاميذ فانواتو بالذات، الذين تضرروا في الآونة الأخيرة من الإعصار المداري "بام"، إلى كتابة مقالات وقصائد وحكايات تجسد كيفية توظيف المعارف التقليدية والمحلية. ذلك أن معارف السكان الأصليين والمحليين تساعد أيضاً على حماية التراث الثقافي من المخاطر الطبيعة، وتتعهد اليونسكو باستخدامها على أحسن وجه.

إن الوقاية من المخاطر الناجمة عن الكوارث تقتضي الجمع بين المعارف والممارسات الخاصة بالسكان الأصليين والمعارف العلمية حتى تكون فعالة ومستدامة. ولا يمكننا تجاهل معارف متاحة لنا، بل علينا بالعكس، أن نوسع نطاق هذه المعارف والخبرات وأن ندمجها على أفضل وجه، حيثما وجدت. وإنني أدعو جميع شركائنا والحكومات كافة إلى تعزيز هذه الرؤية الشاملة، فهي السبيل لبناء مجتمعات أكثر شمولاً للجميع وبالتالي أكثر قدرة على مقاومة الكوارث.

إيرينا بوكوفا